

تفسير السمعاني

. @ 466 @

(^ من ذكر ا أولئك في ضلال مبين (22) ا نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر ا ذلك هدى) * * * *
* * .

قوله تعالى : (^ ا نزل أحسن الحديث) أي : القرآن ، وسماه حديثا ؛ لأنه حديث إنزاله
، وقيل : ' ا نزل أحسن الحديث ' أي : أحسن الكلام . .
وقد ورد في الأخبار : ' فضل كلام ا على كلام خلقه كفضله على خلقه ' . .
وقوله : (^ كتابا متشابها) أي : يشبه بعضه بعضا في الصدق وصحة المعنى ، ويقال :
متشابها أي : الآية بعد الآية ، والسورة بعد السورة . .
وقوله : (^ مثاني) أي : ثنى فيه ذكر الوعد والوعيد ، وذكر الأمر والنهي ، ويقال :
مثاني أي : الآية بعد الآية ، والسورة بعد السورة . .
وقوله : (^ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم) أي : قلوب الذين يخشون ربهم ؛ فكنى
بالجلود عن القلوب ، ويقال : معنى الجلود هي نفس الجلود ، وفي بعض الآثار : ' من أخذته
قشعريرة من خوف ا تعالى تحات عنه خطاياه كما يتحايث ورق الشجر ' . .
وقوله : (^ ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر ا) أي : بذكر ا ، وحقيقة